7606 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني و العباس الدوري قالا نا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس بن مالك قال Y قال رسول ا صلى ا عليه و سلم و في رواية الدوري أن رسول ا صلى ا عليه و سلم قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقالوا يا رسول ا هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما ؟ .

قال تمنعه من الظلم أخرجه البخاري من وجه آخر عن حميد و أخرجه مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر بمعناه .

قال الإمام أحمد C : و معنى هذا أن الظالم مظلوم من جهته كما قال ا عز و جل : .

{ و من يعمل سوءا أو يظلم نفسه } فكما ينبغي أن ينصر المظلوم إذا كان غير نفس الظالم ليدفع الظلم عنه كذلك ينبغي أن ينصر إذا كان نفس الظالم ليدفع ظلمه عن نفسه و إنما أمر كل واحد بنصرة أخيه المسلم إذا رآه يظلم و قدر على نصره لأن الإسلام إذا جمعهما صارا كالبدن الواحد كما أن إخوة النسب لو جمعتهما كانا كالبدن الواحد و الدين أقوى من القرابة و أولى بالمحافظة عليه منها و إلى هذا وقعت الإشارة بقوله عز و جل : .

{ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم } و جاء عن النبي صلى ا عليه و سلم ما